Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو قال ، (ووالدك عبد) ، لم يكن جعل حاله فى العبودية حالة ظاهرة متعارفة .

وعلى ذلك قول الآخر :

أسودٌ إذا ما أَبْدت الحربُ نابَها وفى سائر الدهر الغيوثُ المواطرُ

الوجه الرابع(٤٣) :

بيان أن المسند اليه تنطبق عليه الصفة الموجودة فى المسند ، كقولك : هو البطل المحامى ، وهو المتقى المرتجى ، وأنت لاتقصد شيئا من وجوه التعريف السابقة ، ولكنك تريد أن تقول لصاحبك : هل سمعت بالبطل المحامى ؟ وهل حصلت معنى هذه الصفة ؟ وكيف ينبغى أن يكون الرجل ؟ ــ حتى يستحق أن يقال ذلك له وفيه ــ فان كنت قد علمته ، وتصورته حق تصوره ، فأشدد عليه يدك ، فهو ضالتك وعنده بغيتك .

« ويزداد هذا المعنى وضوحا ــ اذا كانت الصفة التى تريد الاخبار عنها عن المبتدأ مجراة على موصوف ، كقول ابن الرومى :

هو الرجُلُ المشروكُ فى جُلّ ماله ولكنه بالمجد والحمد مثمرثُ

فكأنه يقول : فكر فى رجل لايتميز(٤٤) عفاته وجيرانه ومعارفه عنه فى ماله ، وأخذ ماشاءوا منه ، فاذا استقرت صورته فى نفسك فاعلم أنه ذلك الرجل » .

ويعلق عبد القاهر على الصفة المجراة على موصوف حين يخبر عنها عن المبتدأ بقوله :

---

(٤٣) فى هذا الوجه كلام عبد القاهر ــ بتصرف .

(٤٤) ماز الشيء وميزة : عزله وفصله ، العفاة : جمع عاف وهو طالب الجود .